



09 يونيو 2022 - الأوفيد بباريس ترحب ببراءة أحمد عبده ماهر .. وتطالب بإلغاء قانون ازدراء الأديان

رحبت منظمة "أوفيد" - الفرنسية المصرية لحقوق الانسان فرانكوايجيبسيان - بالحكم الصادر من محكمة جناح مصر الجديدة أمن الدولة طوارئ ، الذي قضى ببراءة العميد السابق والمفكر " أحمد عبده ماهر " من تهمة ازدراء الأديان وتعتبر " أوفيد " ان هذا الحكم هو انتصار للدولة المدنية المصرية في اطار الجمهورية الجديدة التي اسسها الرئيس عبد الفتاح السيسي ، واحترام لحرية الرأي والفكر ونبذ التطرف والعنف ويضرب اقتصاد الدولة وبنيتها

وتعتبر الأوفيد أن هذا الحكم يعد تمهيدا في خطوات بناء الدولة المدنية الحديثة التي تسمح بحرية الابداع ومواصلة نقد التراث الديني الذي استخدم من جماعات الظلام لنشر تفسيرات متطرفة تحرض علي الاندماج في ماكينه الارهاب وخلق فكر التعصب الداعشي والكرهية للأخرين ويعد الحكم - أيضاً - انتصارا تاريخيا فهو أول حكم براءة في تاريخ القضاء المصري منذ صدور قانون ازدراء الأديان في السبعينات

وترى أوفيد أن الحكم هو رأس حربة لإسقاط قانون ازدراء الأديان ، الذي يعد سيفا مسلطا على رؤوس المفكرين وأهل الثقافة والعلم وهو بمثابة حصان طروادة لمهاجمة حريات الراي والتعبير ويستغلونه بعض المحامين للبحث عن الشهرة وايضا المتشددون الذين يلجؤون لهذه اللعبة ليس حفاظا علي الدين بل لإثبات فشل الحكومة في وصايتها علي المجتمع ويؤدي ذلك إلى تأجيج المشاعر وارتفاع حدة الاحتقان داخل المجتمع المصري وتعتبر منظمة اوفيد بباريس ان هذه المادة من قانون العقوبات هي غير دستورية حيث لا تتوافق مع المادة 65 من الدستور المصري كما تتعارض مع المواثيق الدولية المعنية ومع المادتين 18 & 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي كانت مصر من اوائل الدول الموقعة عليها

وكانت منظمة أوفيد قد أرسلت خطاباً للسيد رئيس الجمهورية المصرية ناشدت فيه بإلغاء الحكم الصادر ضد المفكر ماهر ، الذي يعرف الكثير عن أسباب الارهاب حيث انه كان ضابطاً برتبة عميد يعمل في قطاع مكافحة الارهاب في القوات المسلحة المصرية مما يعني واجب الدولة في مسانده واستخدامه كقوة فكرية في مناوابة التطرف والارهاب وتلفت المنظمة النظر الي أن هذه القضية كانت محط انظار كافة المنظمات الحقوقية الدولية التي تنتظر من مصر احترام حقوق الإنسان وان يكون موقفها هو تشجيع حركات التنوير والصمود ضد التشدد وظلامية الفكر

كما تتقدم الاوفيد بتهنئة السيد احمد عبده ماهر وايضا تشكر هيئة الدفاع التي رأسها المستشار نجيب جبرائيل ميخائيل كما تشيد بنزاهة القضاء المصري وتتمنى أن تكون الخطوة التالية هو إلغاء هذا القانون المؤسف الظالم

جون ماهر - مهندس طيران
رئيس منظمة الاوفيد الفرنسية المصرية لحقوق الانسان - باريس